ولا بتاريخهـــا ٠

واذا كان هناك تمايز دقيق ين مواقف دول اوروبا الغربية الفردية ـ غير بيانـــات المجموعة الاقتصادية الاوروبية والسوق الاوروبية المشتركة ، كالتمايـــز بيـــن موقـف بريطانيا وموقف فرنسا مثلا ، او موقف الاخيرة وموقف المانيا الغربية ، فالحقيـــقة ان هذا التمايز غير ذي دلالة مهمة او مغزى له انعكاسات دولية على تطورات المشكلـــة ٠ ولكن ردود الفعل الاعلامية الاوروبية الغربية تكشف في الحقيقة معرفة ادق بواقع العالم العربي ، وخلفياته التاريخية وسيكولوجيته ، اكثر مما تكشفه اطراف دوليـــة اخرى ٠ وربما كان ذلك راجعا الى حقيقة قرب اوروبا الغربية الجغرافي من المنطقة ، وقربهـــا التاريخي من جذور المشكلة (وخاصة بريطانيا وفرنسا) ٠

● في ١٨ـ١١ قال ديفيد اوين وزير الخارجية البريطاني ان قرار السادات بزيـارة اسرائيل « بادرة جريئة بعيدة النظر » ، واعرب عن امله في « ان تمهد الطريق امـــام استئناف مؤتمر جنيف » ٠

لقد التزمت بريطانيا بالموقف الاميركي تماما على مدى الفترة منـــذ الاعلان عـــن « الزيارة » الى موعد انعقاد اجتماع القاهرة ٠

ولكن الصحافة البريطانية ـ من جانب اخر ـ اجمعت على ان « الزيارة » تنطوي على مخاطر هائلة بالنسبة للسادات ٠ وكتبت صحيفة « الديلي تلغراف » (ذات الاتجاهات اليمينية المؤيدة كثيرا للصهيونية) تقول « ان السؤال الوحيد الذي يجدر طرحه هو معرفة ما اذا كان السادات سيعود من القدس صفر اليدين بعد كل المجازفات التي يكون قـــد اقدم عليها »٠

وأضافت : « اذا عاد السادات مذلولا بالمعنى السياسي للكلمة ، فـــان ذلك سيعنـي سقوطه في صورة شبه مؤكدة كذلك احتمال حرب جديدة » ٠

وحذرت « الغارديان » من انه اذا قرر السادات حقا التحدث في الكنيست ، وذلـــك في اول لقاء رسمي بين زعماء صهاينة وعرب منذ الاجتماع بين الملك فيصل وحاييـــم وايزمان ، فانه « يهدد باثارة موجة استنكار في العالم العربي يمكن ان تعجل بسقوطه »٠

في اليوم نفسه ، في تل ابيب ، قال ادوارد هيث رئيس وزراء بريطانيا السابق وزعيم المعارضة المحافظة ان الموقف الدبلوماسي بين اسرائيل ومصر قد تبدل تماما نتيجة هذا القرار ٠ وأضاف « ان مشاعر الحذر والخلافات والالام المتوارثة لا يمكن ان تتبدد بيـــن عشية وضحاها » ، كما قال ان السادات وبيغن ابديا شجاعة فائقة لانهما راهنا بالفعـل على مستقبلهما السياسي ٠

في بون ـ قبل « الزيارة » بيوم واحد ايضا ـ اعلن الناطق بلسان حكومة المانيا الغربية ان حكومته « تحيي كل مايمكن انيساهم في خلق ظروف ملائمة لاستئناف مؤتمر جنيف »٠

● في ١٩ـ١١ ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية من بروكسل (مقر السوق الاوروبيـة المشتركة) ان دول السوق التسع لم تنجح في التوصل الى اصدار بيان يعبر عن ارتياحها لزيارة الرئيس المصري لاسرائيل ، وذلك بسبب معارضة فرنسا ٠ وقالت الوكالة ـ نقلا عن مصدر اوروبي ـ ان وزارة الخارجية الاميركية كانت قد بذلت مساع بهذا الشأن لدى بلجيكا التي ترأس السوق الاوروبية المشتركة في الوقت الحاضر ٠